

حَلْبَةُ الْيَتِيمِ وَالتَّشْرِدُ

خلود المطلببي*

الخطوات المارّة التي تعرقك ذهاباً وإياباً
تتقياً من شفق الهرولة روحك وأشياءٍ أخرى
الستائر الطينية لنوافذ إرباكك
ستسدلها أنت قبل اندلاع الخريف
ثمل أنت يا حبيبي بأدعية اليتيم والتشرد
وثمل حائط مباكك الذي يبحث عن تسولك
بين البغايا وهوس رحيلك المستمر
فهنا تحفر في فقاعات أفقك
أنامل خارج مظلات أنفاقك
وخارج مواريث موتاك
الرصيف المتأرجح بين حدقتي عينيك ولافتات الدخان
سيهرول هو الآخر
ولن يتوقف عن اللهاث وراء جوع العواصف
وأشرطة عجالة خوفك
سكاكين أمطارك وقبيلات مناقلك ستستقر
عند مستنقعات التسمر وسفوح العظام
وستندفق أرجوانية أذرعك الأخطبوطية
من حبرها اللزج البارد
لتكيل كل اتجاهاتك في حلبات حبسها المغلقة.

* شاعرة ومترجمة عراقية مقيمة في لندن.